رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2 - شرح رياض الصالحين)باب الجمع بين الخوف والرجاء(7 جماد أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الجمع بين الخوف والرجاء. قال الله تعالى - 00:00:00

يوم تبيض وجوه تفسد وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب انه لغفور رحيم. وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. والايات في هذا المعنى - 00:00:20

انا كثيرا فيجتمع الخوف والرجاء في الايتين مقرنتين وايات واية واو ايات. بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى في باب الجمع بين الخوف والرجاء في سياق الايات. قال الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:00:40

يوم تبيض وجوه اي تبيض وجوه المؤمنين. بما بما يبشرون به من النعيم. وبما يبشرون به من جنة وتسود وجوه اي تسود وجوه الكافرين والمنافقين. وذلك بما يبشرون به من العذاب الاليم - 00:01:00

ثم قال عز وجل ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم ان ربك لسريع العقاب اي لمن عصاه. وكذب باياته ورسله. ولم ينقض لاوامره. وان انه لغفور رحيم اي لمن اطاعه واتقاه. واتبع رسله. وفي هاتين الايتين جمع بين الترغيب - 00:01:20

والترهيب وبين الوعد والوعيد. وهذا هو طريق القرآن. انه اذا ذكر الخير ذكر الشر. واذا ذكر ذكر الترهيب واذا ذكر الوعد ذكر الوعيد. كما قال عز وجل نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي - 00:01:47

هو العذاب الاليم وهذا يدلنا على ان الانسان ينبغي له ان يكون في سيره الى الله عز وجل جامعا بين الخوف والرجاء. لانه اذا غلب احد الجانبين هلك. فاذا غلب جانب الخوف قنط من رحمة الله وايس من روح الله. واذا - 00:02:07

قلب جانب الرجاء امن من مكر الله اما الاية الثالثة وهي قول الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. ان الابرار جمع بر وهو كثير الطاعة والخير والاحسان لله عز وجل ولعباد الله. فهو كثير الاحسان في - 00:02:30

عبادة الله وكثير الاحسان لعباد الله. اما الاحسان في عبادة الله فان يكون مخلصا لله عز وجل متبع عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو احسان عبادة. اي ان يأتي بها باخلاص ومتابعة. واما الاحسان - 00:02:56

بعباد الله تعالى فيجمعه بذل الندى وكف الاذى وطلاقة الوجه. فيحسن اليهم بالقول ويحسن اليهم بالفعل ويحسن اليهم بالمال ويحسن اليهم بالجاه. ان الابرار لفي نعيم. وهذا النعيم هو الجنة - 00:03:16

التي يدخلونها بفضل الله عز وجل ورحمته. وهذا النعيم نعيم حسي ونعيم معنوي اما النعيم الحسي فبما يتلذذون به بابدانهم. مما اعده الله تعالى لهم في الجنة. واما النعيم المعنوي فبما يحصل في قلوبهم من الفرح والسرور. ثم قال وان الفجار لفي جحيم. الفجار جمع - 00:03:36

وفاجر وسمي فاجرا من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والذنوب. والمراد بهم هنا الكفار والمنافقون حين كذبوا بايات الله وبرسله. وان الفجار لفي جحيم والجحيم النار. وهذا العذاب لهم عذاب - 00:04:06

حسي وعذاب معنوي. اما العذاب الحسي فبما ينال ابدانهم من عذاب النار ولهيبها واحراقها واما العذاب المعنوي فبما يحصل لهم من التوبيخ والتقريع. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون الايات واما الاية الاخيرة او الاية الاخيرة فهي قول الله تبارك وتعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - 00:04:26

من ثقلت موازينه اي ثقلت اعماله الصالحة. فرجحت حسناته على سيئاته. فهو في عيشة راضية اي في عيشة كريمة يرضاها لنفسه. واما من خفت موازينه اي خفت اعماله الصالحة بان - 00:04:56

رجحت سيئاته على حسناته او لم تكن لهم حسنات اصلا كالكافر. فامه هاوية اي مأواه مصيره ومسكنه الهاوية. ثم بين سبحانه وتعالى هذه الهاوية فقال تعظيما لها وما ادراك ما هي تعظيم - 00:05:16

لشأنها وتفخيما لامرها وما ادراك ما هي نار حامية. فهي نار قعرها بعيد والمها شديد فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية تحمي ابدانهم فهي تحميهم حسيا كما تقدم ومعنويا. وكل هذه الايات التي ساقها المؤلف ساقها ليبين ان الانسان ينبغي له ان - 00:05:36

جامعا بين الخوف والرجاء. فيكون الخوف مانعا له من المخالفة. ويكون الرجاء دافعا له الى العمل الصالح فها هنا امران دافع ومانع. فالمانع من المخالفة هو خوف الله تعالى والخوف من عقابه والدافع الى العمل - 00:06:06

الصالح هو طمعه ورجائه بفضل الله تعالى وكرمه واحسانه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:26